

ويحوتها منقولة من كتب ابن تيمية، وقال إن كتب ابن تيمية وابن القيم أنفع كتب الكلام، وإن هذين الشيخين هما الجديران بلقب شيخ الإسلام، وكان ابن كثير تلميذا لابن تيمية، وكثيراً ما كان صاحب المنار ينقل آراء ابن كثير في سياق الإكبار والإعجاب، خصوصاً في المشابهة من القرآن، وما تعددت فيه آراء المفسرين.

الخاصة الرابعة: التوسع والإطالة؛

السيد رشيد رضا عالماً ضليعاً في نواحي المعرفة الإسلامية، وكان يطيل في بعض البحوث المتعلقة بالآية طويلاً شديداً.

لقد فسر السيد رشيد رضا ١٢ جزءاً من القرآن وقعت في (٦٠٠٠) ستة آلاف صفحة فمتوسط الجزء الواحد (٥٠٠) خمسمائة صحيفة مما جعل بحوث المنار مرجعاً ممتازاً للعلماء والباحثين والمهتمين بالدين.

الخاصة الخامسة: بيان السنن الاجتماعية، وأسباب التطورات التاريخية واستنباط ذلك من القرآن الكريم؛

حرص صاحب المنار على بيان أن الله سننا ونواميس كونية واجتماعية وأن هناك أسباباً للنصر والهزيمة وكان قصده من ذلك إيقاظ المسلمين ولفت أنظارهم إلى الأخذ بأسباب العمران والحضارة والتقدم.

لقد بين أن قيام الأمم ونصرها أو هزيمتها مرتين بأعمالها وسلوكها وهذه الخاصة أبرز الخصائص والسمات التي تميز تفسير المنار وقد وضع أساس ذلك الشيخ محمد عبده، وتوسع السيد رشيد رضا في هذه الخاصة توسعاً ملحوظاً يكاد يطغى على جميع الخصائص الأخرى مدفوعاً في ذلك بإرشاد إمامه، وصفاء نفسه، وكثرة مشاهداته وحالة المسلمين الراهنة، التي جعلتهم يحولون القرآن الكريم إلى ثنائيم وتعاويد تجلب النصر وتدفع الضر.

ذكر الشيخ محمد عبده أنه كان في أوروبا مر على بلاد المجر وزار دار الآثار فيها فمما وجدته محفوظاً في ذلك المتحف قميص الوزير «كويريلي مصطفى باشا» وهو